

الحرف 29

Waha2waha2waha@hotmail.com

ذعار الرشيدى



يا أخي

نحن متخلفون!

«يا أخي نحن متخلفون» جملة لا بد وان تكون قد سمعتها في أي نقاش يطرح قضية المقارنة بيننا وبين الغرب، جملة بلعم الاتهام المباشر تنطلق ختاماً أو في وسط أي مناقشة من هذا النوع من المقارنات النقاشية التي تنتهي بنتيجة عشرة إلى صفر لصالح الغرب، وستجد أن من أطلقها يؤمن بها ويصل تأثير إيمانه بها إلى المتلقي بشكل يقترّب من الفجاعة المطلقة. في الحقيقة نحن لسنا متخلفين بل مختلفون عنهم، أعني عن الغرب أو غيره، المشكلة هنا أننا لم نتعامل وفق معطيات اختلافنا عن الآخر، وبدلاً من أن نجعل قيمنا وتقاليدينا وخصوصيتنا مصدر فخر لنا واعتزاز كأى شعب طبيعي نجد أننا نضعها كلها في موضع المقارنة مع الغرب، بل نضعها في موضع المغاضلة مع الغرب، لتخرج تلك الجملة «نحن متخلفون».

□ □ □

هنا لا نتحدث عن التفوق الصناعي والتكنولوجي والسياسي الغربي فهذه المجالات حتى الأعمى يرى أننا متخلفون عنهم وبثلاثة آلاف سنة ضوئية.

□ □ □

أنا أتحدث عندما تطلق مقارنته الشعوب ببعضها البعض، فالبعض للأسف من جماعاته وبسبب التأثير بالحنوى البصري للأفلام الأجنبية عموماً يرى بعلو كعب الرجل الأبيض إنسانياً، وكيف أن الغرب كشعوب استطاعوا أن يتخلصوا من عنصريتهم ويتعاملوا مع الآخرين بشكل متساو ويحترموا القوانين والأدوار في الطواوير والمحافة على أساسيات التعامل مع المجتمع، بل البعض يرى الأمر باكثير عنصرية تجاه أبناء جلده من العرب وكيف أنهم كالجاليات لا يحلون في بلد غربي إلا وتسيبوا في خلل واضح به، ويركزون في حديثهم تحديداً على إخواننا المهاجرين من دول المغرب العربي في أوروبا وتحديداً في فرنسا وبلجيكا.

وللأمانة أن هذه النظرة قاصرة على المهاجرين العرب فكما أنه هناك مناجح سيئة وهي مناجح محدودة يقوم الإعلام الغربي أو اليمينيون في تلك الدول بمجهرتها وتخسيحها وتصويرها كأنها حالة عامة للمهاجرين المغاربة في فرنسا وبلجيكا، والحقيقة أن غالبية المهاجرين العرب في هاتين الدولتين يشكلون حالة اندماج جميلة ولهم دور في بناء تلك الدول وظهر منهم وعلى مدار النصف قرن وأكثر نماذج مشرفة، شأنهم شأن كل الجاليات فيهم الجيد وفيهم القليل السيئ، تماماً مثلهم مثل أبناء البلد الأصليين الذين هاجروا إليه فيهم الجيد وفيهم العنصري، شأنهم شأن كل المجتمعات في العالم، ومحاولة وصم المهاجرين من دول المغرب إلى دول أوروبا بأنهم نبت شيطاني هي محاولة تقوم بها آلية إعلامية يمينية وتقوم بتضخيمها كلما حل أمر يتورط به أحد أبناء تلك الجالية العربية كحادث باريس أو تفجيرات بروكسيل الأخيرة، وللأسف أن بعضاً من الكتاب العرب ينقل دون اطلاع أو معرفة تلك النهمة.

وطبعاً حديثي لا يعني تبرئة المورطين في تفجيرات بروكسيل الإرهابية، ولا شك أنهم مجرمون، ولكن العقوبة شخصية وهنا، ولا يجوز تعميم حالة الاتهام على جالية بأكملها مجرد أن شخصاً منها ارتكب جرماً أو كان إرهابياً.

رغم أن المعادلة الحقيقية هي أننا بشكل عام كعرب مختلفين ولسنا متخلفين والفارق بينهما كبير جداً.

Tariq@ALDerbass.com

@Al\_Derbass

م. طارق جمال الدرباس

هندس



الفاشينستا..

والحمقى!

في السنوات الأخيرة، اكتسحت وسائل التواصل الإلكتروني الإعلام بوسائله المختلفة، حتى تطور من إعلام تقليدي إلى إعلام جديد، من أخبار تصل إليك في الصحف الورقية بعد ساعات من الحدث، إلى أخبار تصل إليك بالصوت والصورة وفي لحظة الحدث، وأدرت الصحف هذه الحقيقة واستخدمت وسائل التواصل الإلكتروني للمحافظة على قرائها، بل وتفكر بعضها في إلغاء الطبعة الورقية والإبقاء على التواصل الإلكتروني فقط، بل بدأت بعضها بذلك فعلاً مثل جريدة الإندبندنت البريطانية العريقة. ولا ينكر أحد قوة وسائل التواصل الإلكتروني والاجتماعي في التأثير على الساحة، ووجود مجموعة من المؤثرين في وسائل التواصل الاجتماعي تقود الشارع في الجانب السياسي والاجتماعي والإعلامي والعديد من المجالات المجتمعية، حتى أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي، تؤثر على بعض القرارات الحكومية.

نتفق أو نختلف، سلبياً أو إيجابياً، لا ينكر أحد وجود رموز في وسائل التواصل الاجتماعي تمكنوا من مناقضة وسائل الإعلام العريقة، وصار لهم موقع مميز كل منهم في مجاله، ووصل تأثيرهم على بعض القرارات الحكومية، وعلى سبيل المثال الضغط الشعبي في إلغاء برنامج ذاكويين على تلفزيون دبي، وكذلك الضغط لخفض منتجات الألبان، والحشد والتحرك السياسي في الكثير من الدول.

ومع هذه الثقة النوعية وهذا التطور السريع أصبحنا جميعاً صحافيين دون علم، عبر نقلنا للأخبار والأحداث، لذلك أطلق عضو هيئة التدريس بجامعة الكويت الدكتور فواز العجمي مصطلح المواطن الصحفي وأنتأ أكاديمية في هذا المجال، وحتى يكون هناك حسن من المسؤولية والأمانة وكذلك الاحترافية في نقل الأخبار والأحداث.

ومع بروز وسائل التواصل الاجتماعي ظهرت بعض الظواهر الغريبة على المجتمع الكويتي، منهم من أطلقوا على أنفسهم بالفاشينستا، وأغلبهم قاموا بإيصال رسائل سلبية عن المجتمع الكويتي لا تمت للواقع بصلة، وأصبحوا حديث الساحة دون وجود أي رسالة مفيدة أو إيجابية تنهض بالمجتمع، سوى الماكياج والأزياء والعرض الجسدي وعمليات التجميل، وإيصال رسائل فاسدة ومبغضة للغتيات والمراهقات على الأخص، إلى أن وصل الحال لبعضهم بأن يخرجون مع المراهقات لتناول إحدى الوجبات بمقابل مادي.

لذلك لابد للمجتمع من إنكار هذا المنكر، وتوعية الشباب بأهمية استثمار وسائل التواصل الاجتماعي وهذا الإعلام الجديد واستخدامه بما يعود بالنفع، حتى نستطيع النهوض بمجتمعنا من خلال استخدام الوسائل بشكل إيجابي.

وعليه يجب علينا قبل أن ننقل خبراً أو نتابع احداً ما في هذه الوسائل المختلفة أن نسأل أنفسنا ماذا سيضيف لنا وما الرسائل التي سنستلقيها منه. أن كان المحتوى إيجابياً فخير ونعمة، أما إن كان «كلام فاضي» فلا داعي أن نعطيهما أكبر من حجمهم وعلينا تجاهلهم تماماً ومقاطعتهم.

علينا أن نتابع من نقق بهم وبأفعالهم وسلوكهم لأن السلوك معد بصورة خفية، فالأفكار تتسلل إلى عقولنا الباطن ليخلق قبولا داخلياً لهذا الفكر وهذه السلوكيات المنحرفة حتى إن كنا نرفضها في الظاهر، وكما قيل لا نجعلوا من الحمقى مشاهير.

السايرزم



وبحضوركم

يتم .. البكاء!

شمسة فلم



أنيها المسؤول..

اتق الله تعالى

سلطنة حرف



النفط

والإستراتيجي

والحسد

www.salahsayer.com

@salah\_sayer

صلاح السايير

أغلب الناس في بلادنا يحملون في النصف الفارغ من الكأس، ولا أحد يرمق النصف المملوء بنظرة عابرة، حيث السخظ يملأ الصدور، تشدنا رغبة الانتقاد، وتأسرنا روح غضبي. الرادار في عقولنا لا يهدأ وهو يتصيد الأخطاء حتى الصغيرة ليضخمها ويروجها في سوق الامتعاض، وكان في البكاء خلاصنا وفي الشكوى عزاء لنا بعد أن أصبحنا خبراء في تحويل الأفراح إلى أتراح، والأعراس إلى ماتم، والنهارات إلى مساءات سودا! □ □ □

a66667796@me.com

عبدالله مطير الشريكة

إن التواصل بالحق، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وبدل النصيحة، وبقولها والاستفادة منها، سمة من سمات المصلحين الصادقين، لاسيما في حق أهل الولايات العامة، الذين ولأهم الله عز وجل- شيئاً من أمر المسلمين، ويبدخ في هذا الحكم المسلم ونوابه وكبار المسؤولين والوزراء والكولاء والمدبرون وغيرهم من أصحاب الولايات، فقد قدم النبي ﷺ النصيحة لأئمة المسلمين على النصيحة لعامتهم، وقرن في حديث آخر مناصحة من لاهم الله عز وجل- أمراً بالتوحيد وجمع الكلمة. وقد أخبر ﷺ أنه ما من خليفة ولا وال إلا له بطانتان، بطانة تأمره بالخير وتدلّه عليه، وبطانة تأمره بالشر وتدلّه عليه، والمعصوم من عصمه الله.

وهذا بيلكم على أثر البطانة على المسؤول، وتأثيرها في قراراته سلباً وإيجاباً، لذلك كان من نجاح المسؤول

gstmb123@hotmail.com

@BoresliTariq

طارق بورسلي

حضور حاشد للتجمع الذي دعا إليه اتحاد عمال البترول بمشاركة عدد من النقابات، يقدر باكثير من 7 آلاف عامل من عمال النفط وعدد من النواب، أعلن عمال البترول كلمتهم الراضة لأي مساس بالمتكسبات العمالية، وأطلقت ثلاث لآءات مستحقة هي لآءات ضد البديل الاستراتيجي وضد الخصخصة وضد المساس بأي مكتسبات عمالية. والسبعة آلاف بعدد الحضور الذي يعتبر واحداً من أكبر التجمعات العمالية في الكويت.

وللأسف فإن البعض ومن دافع «حسد» بدأ يحكم ضد عمال النفط والبترول من واقع مقارنة رواتبهم برواتب موظفي الدولة، ويتساءلون كيف ان راتب عامل البترول أعلى من راتب الموظف العادي

قيام شرطي بتحرير مخالفة لسيارة وزير أوقفها سائفة في موقف مخصص للمعاقين (غالباً عن طريق الخطأ أو سهواً) حادث طيب وعمل نبيل يدل على قوة القانون في البلاد التي يتم فيها تطبيق القانون على الجميع بمن فيهم وزير في الحكومة، بيد أن الروح الغضوب والسخظ المزمّن والرغبة في الانتقاد، قلبت الصورة عاليها سافلها، وحولت الزين إلى شين، والإيجابي إلى سلبي، وأصبح الحادث مناحة تستدعي العويل والبكاء والتندّر على الحكومة والتنهج عليها!

أن يبحث عن بطانة الصلاح، التي تقدم المصلحة العامة على المصالح الخاصة، والتي تقفي الله في استشاراتها التي تقدمها للمسؤول، أما البطانة التي تسعى لإرضاء المسؤول بحق أو بباطل، وتنقل له الأخبار الكاذبة فهذه يتحاشاها ذلك المسؤول الذي يدرك أن منصبه سيزول، كما زالت مناصب من قبله، ويدرك كذلك أن المنصب سيكون حجة له عند الله أو حجة عليه، ويسعى جاهداً للتعامل العادل مع كل من تحت مسؤوليته تجنباً لدعائهم عليه، ووقوفهم معه بين يدي الله تعالى.

والنصيحة للمسؤولين ليست كالنصيحة لغيرهم، بل لها طرق شرعية، نكرها النبي ﷺ في سنته، منها أن تكون سريةً ويرفق ولين خطاب، وكلمة مناسبة لمقامه إنزالاً له منزلته كما أمر ﷺ.

ومن خير ما يقال للمسؤول في مناصحته وتذكيره: «اتق الله».

□ □ □  
ردود الفعل المنزعجة من حادثة (المخالفة المرورية للوزير) والتي تستدعي الفرح والإعجاب والإشادة برجال الأمن، ردود فعل غريبة عجيبة تثير لدى الراصد التابع مشاعر موجعة في بلاد يعيش بعض أهلها وكانهم «كابوي» في مبارزات الأسرع بإطلاق النار من مسدسه، حيث عيون السخظ تجوب طرقات المدينة بحثاً عن طرائد تصلح لإقامة حفل بكاء وحسرة (افتراضية) على حال البلد!

مع التنبيه على أن الأمر بالشيء لا يدل على تركه، فإذا قلت لشخص: اتق الله، لا يعني هذا أنه ليس من الأتقياء، لأن الأمر بالتقوى لا يدل على تركها، فقد قال الله تعالى لنبيه ﷺ الذي هو سيد الأتقياء، قال له: (ياأيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين إن الله كان عليماً حكيمًا).

لذلك حين نذكر المسؤول بكلمة (اتق الله) فلا يعني هذا أننا نتهمه بترك التقوى.

وكلمة «اتق الله» يجب أن يجعلها المسؤول نصب عينيه ولا يغفل عنها فإنها نعم العين له على أداء أمانة الوظيفة والمنزلة التي أنزله الله إياها. ونبته كذلك على أن من الخصال الذميمة أن يبتز بعض الناس بعض المسؤولين بحجة النصيحة، وهي طريقة لا أظن أنها بحاجة لشرح وتوضيح، وإنما نقول لمن يسلكها: اتق الله تعالى.

والحمد لله رب العالمين.



المأمول من الشباب هو حمل أمانة العمل والمساهمة في بناء الدولة عبر استغلال طاقاتهم وإبداعاتهم ونتاج عقولهم، وهذا ما يذكركني بما حدث لأغلب زملائي الذين رافقتهم بالجامعة، حيث كانوا تعليمية ورغبتهم في إيجاد وظائف تكون وفق تخصصاتهم التي تأهلوا دراسياً لها وصولاً إلى التمتع بالخدمات الحكومية كالمسكن والإعانة على بناء أسرة.

وحقيقة الأمر أن أغلب الطاقات الشبابية تمتلك طموحا وترغب في تحقيق أحلام تراودها خلال فترات الدراسة، إلا أن ذلك يتكسر أمام جمود الجهات المسؤولة فليس طموح الشباب فتح محل لبيع الفطائر ولا محل لغسل السيارات ولا الدولة تنتظر من هؤلاء الشباب مشاريع تحاك على طاولات الكافيهات، بل

@kholoudalkhames

خلود عبد الله الخميس

إلا «التوست»

والخرفانين!

إن صدق إعلاننا «الكاذب» فإن وزارة المالية، وهذه صيغة الخبر: أعدت كشفاً يتضمن عشرين شركة، كدفعة أولى فقط، تنوي الحكومة بيعها للقطاع الخاص، خصخصة للشركات التي تمتلك الحكومة فيها النسبة المؤثرة، وتخرج من الشركات التي تمتلك فيها نسبة غير مؤثرة، والسبب: سد عجز موازنة الدولة!

طبعاً أنا أؤيد الخصخصة، ولكن لا شيء على إطلاقه، فأقوانين وعلى رأسها قانون الاحتكار والحفاظ على مستوى المواطن المعيشي، خصوصاً بالنسبة للطبقة الوسطى ومحدودة الدخل، لبقاء بل وتحسين سقف الأمن الغذائي

والإسكان والصحة والتعليم والأمن العام، كحد أدنى لمهام أي دولة تحترم ذاتها. ومثلما يقولون أن الشيطان في التفاصيل، أقول أن الشيطان كلها الآن «متربعة» في القوانين والإجراءات التنفيذية لنية التخصيص المذكورة أعلاه.

وبالرغم من أهمية الكثير من الشركات الواردة أسماؤها في القائمة بالنسبة للمال العام لأنها رابحة وغير متعتره لتبئعها الحكومة، إلا أن هناك شركتين تتصدران قائمة اهتمام المواطن الذي من أكثر الصفات التي تؤكد

ولاؤه للدولة أنه «تكل شارب ساكت»، هما مطاحن الدقيق والمواشي! تخصصصون «علف المواطن ليش؟! خلوه يطبق المواطنة اللي بمقاييسكم!» اليوم المطاحن تملكها الدولة، فعزلة الخبز تحتوي على خمسة أرغفة خمسين فلساً، وكيس «التوست» بمائة وخمسين فلساً، لأن توفير الخبز، أو القمح، ضمن واجبات الدولة تجاه الشعب، عندما يشتري الشركة معجبو ماري انطوانيت، أولئك الذين يكونون البسكويت بدلاً من الخبز، يكسب ستمصيح الحزمة بظنكم؟! أنا ظني فيكون كيس «التوست» ويبيعهونه «البحية» بالمزاد العلني!

ثم إن شركة «الخرفانين»، وهذا هو جمع الخروف بقاموس ولدي، تتبع الواحد مذبوحة منتوف الجلد والصفوف ومقطعا كان بيته وبين القصاب ثأراً، بين عشرين وثلاثين ديناراً تقريباً، «حبيبية» التاجر هل سيقدم نفس الخدمة؟ أم سيبيعنا الصفوف والجلد والرأس «علشان نتطاطح معاه من القهر» بسعر «الخرفون» الواحد ويصدر اللحم للخارج؟! ولن سيبهمني بالمبالغة أقول: ولكم في «السّمك» عبرة، كم عائلة عاجزة عن أكل السمك في بلد بحري وقليل السكان؟! «ربطة الخبز واللحم» مجرد نمؤنح.

كنت «أتشيحط» بأن الدولة في الكويت جزأها الله خيراً، مهمة «بكرامة بطن» المواطن ولا تقبل بمساسه واعتبره خطأ أحمر أكثر من الدستور، وأقول إن شركتي المطاحن والمواشي من أهم معالم «الخطيرة» وفجأة أقرأ في اليوم التالي خبر نية بيع أسهم الحكومة فيها للقطاع الخاص؟! «شئطلف»!؟

يا خوفي لا توصل مرحلة أن موظف الحكومة يشتري اللحم ولا يتمكن إلا من شراء العظم حتى يتقاسمه مع الكلب ونراه في حلبة واحدة «يتزارد» معه من يفوز بالعظمة قبل الآخر! ويا خوفي فتستورد كوارث التفكير العربي ويبدأ مسؤولو الدولة بتكرار جميل مثل «وبكرة تشوفوا الكويت» أو «صحبوا على الكويت بديتان»!

ويا خوفي الأكبر يبيعون «الخطيرة» على خرابها! يا لهوي!

فالميدان يا سادة والاستماع إلى الشباب ومعرفة تفكيرهم ورغباتهم هو أساس الانطلاق، فالكويت تعثر من البلدان التي يشكل الشباب فيها جزءاً كبيراً، فهم يحملون طاقات ويحملون بالانصاف فلا أقل من أن يتم احتضانهم ليس لتحقيق أحلامهم الشخصية فقط، بل ليكونوا لبنة لبناء كويت الغد.

botafra@hotmail.com

موسى ابوظفرة المطيري

لا شك ان الدولة تولي اهتماماً ورعاية لفئة الشباب لعرفة الحكومة بأهمية هذه الفئة والتي تشكل عمود تقدم الحياة بدءاً من توفير مقاعد دراسية في الجامعة وطموحهم في أعمال مسيرتهم التعليمية ورغبتهم في إيجاد وظائف تكون وفق تخصصاتهم التي تأهلوا دراسياً لها وصولاً إلى التمتع بالخدمات الحكومية كالمسكن والإعانة على بناء أسرة.

وحقيقة الأمر أن أغلب الطاقات الشبابية تمتلك طموحا وترغب في تحقيق أحلام تراودها خلال فترات الدراسة، إلا أن ذلك يتكسر أمام جمود الجهات المسؤولة فليس طموح الشباب فتح محل لبيع الفطائر ولا محل لغسل السيارات ولا الدولة تنتظر من هؤلاء الشباب مشاريع تحاك على طاولات الكافيهات، بل

حادث وحيد



الشباب

أعلم بأنفسهم

منكم